

تقرير خاص عن إجلاء المدنيين في حلب الشرقية

4/كانون ثاني/2017

مركز توثيق الانتهاكات في سوريا



مركز توثيق الانتهاكات في سوريا
Violations Documentation Center in Syria



صور لقوافل إجلاء الجرحى من مدينة حلب المحاصرة الى ريف حلب الغربي.

تصوير: حسن قطان | 2016-12-15

منهجية التقرير:

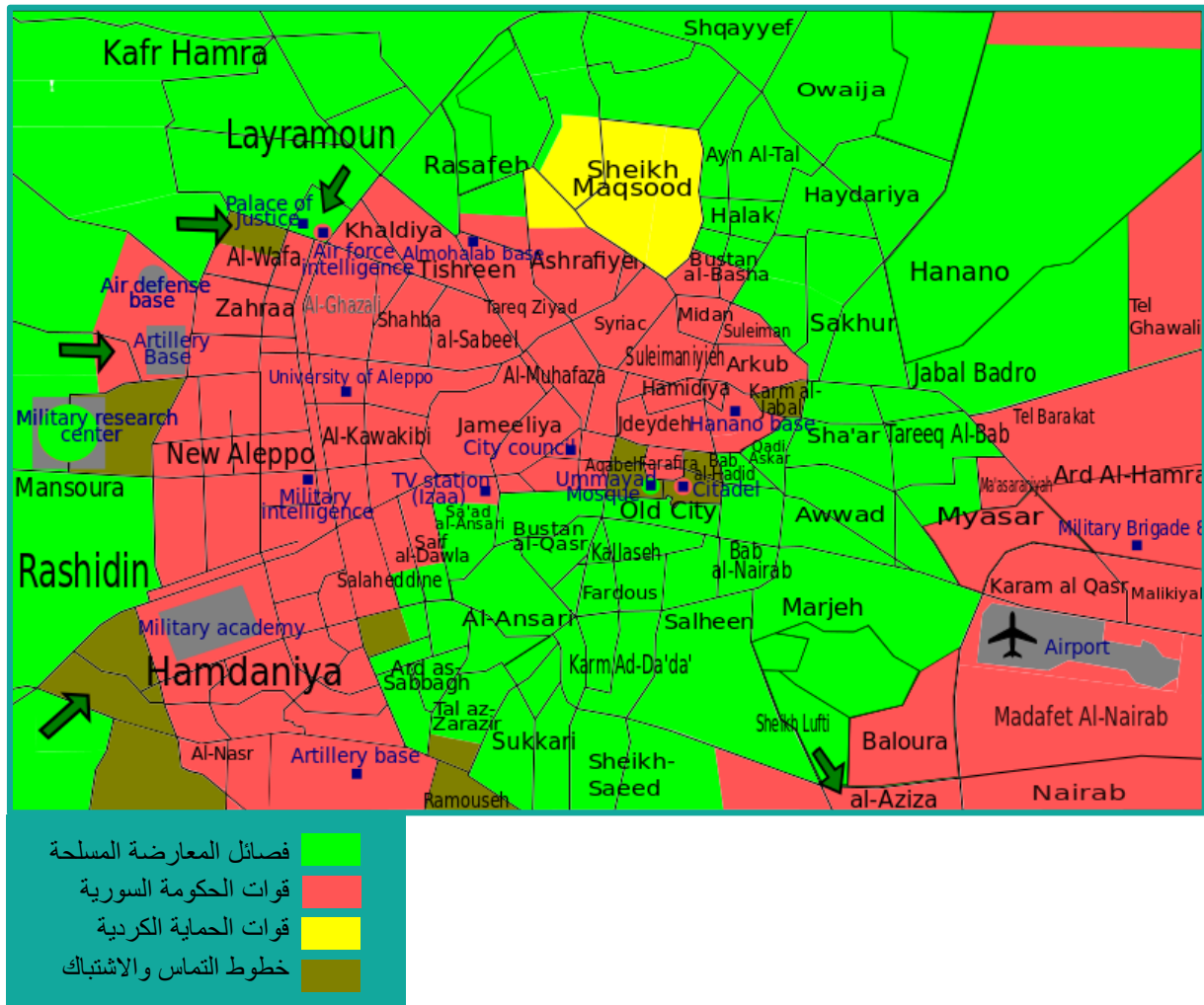
اعتمد التقرير في مجمله على تقارير مراسلي مركز توثيق الانتهاكات وشهادات لسكان مدينة حلب وعاملين في النشاط الإنساني والإعلامي والإغاثي وطواقم النقاط الطبية والمشافي الميدانية.

تمهيد:

مدينة حلب هي أكبر المدن السورية. وهي عاصمة محافظة حلب التي تعد أيضاً أكبر المحافظات السورية من ناحية تعداد السكان. وتقع المدينة شمال غربي سوريا، على بعد 310 كم (193 ميلاً) من العاصمة دمشق بعدد سكان رسمي يفوق 4.6 مليون بحسب تقديرات الحكومة السورية لعام 2004. كما تعد المدينة من أقدم المدن التي لا تزال مأهولة في العالم.

في شهر يونيو / تموز من عام 2012 ، استطاعت المعارضة المسلحة دخول مدينة حلب من محور الريف الشمالي، حيث سيطرت على عدد كبير من الأحياء " مساكن هنانو، الصاخور، الحديدية، طريق الباب، النيرب وصولاً إلى أحياء الكلاسة وصلاح الدين وبستان القصر "ثم امتدت سيطرة المعارضة المسلحة لتشمل جميع الأحياء الواقعة شرقي مدينة حلب والتي تصنف على أنها أحياء شعبية وفقيرة نسبياً. بعد ذلك انقسمت مدينة حلب إلى قسمين، شرقية تحت سيطرة المعارضة المسلحة، وغربية بقيت تخضع لسيطرة القوات الحكومية. يفصل بينهما معبر بستان القصر "كراج الحجز".

وتصل مدينة حلب بريف حلب الشرقي من منطقة الشيخ نجار وبريف حلب الشمالي من طريق الكاستيلو وبريف حلب الغربي من مخيم حندرات أو منطقة الراشدين وتصل بريف حلب الجنوبي من منطقة طريق الراموسة وجسر عسان.



المقدمة:

بعد إطلاق النار لأول مرة على المتظاهرين في حلب من قبل قوات الأمن التابعة للحكومة السورية في يوليو عام 2012، بدأت مجموعات مسلحة من أبناء المدينة وريف المدينة، القتال ضد القوات الحكومية، لتشنّ هجوماً ضخماً في شهر أكتوبر / تشرين الأول عام 2012، أدى لفرض سيطرة المعارضة المسلحة على الأحياء الشرقية في المدينة.

ومنذ بدء تصاعد وتيرة الاحتجاجات السلمية في شهر يوليو/تموز عام 2012، والرد المفرط في استخدام القوة من قبل القوات الحكومية. انقسمت أحياء المدينة إلى أحياء شرقية تخضع لسيطرة المعارضة المسلحة، وأحياء غربية تحت سيطرة القوات الحكومية. بعد استقرار تقسيم المدينة على هذا النحو واستقرار خطوط التماس بين المعارضة المسلحة والقوات الحكومية. بدأت فصول المعاناة التي شهدها القطاع الشرقي من المدينة، جراء الاستهداف اليومي من قبل سلاح الجو السوري وسلاح المدفعية.

أدى القصف الجوي من قبل قوات الحكومة السورية ومشاركة الطيران الحربي الروسي له اعتباراً من سبتمبر 2015، لتدمير أجزاء واسعة من المدينة القديمة والأسواق الأثرية ومن أبرزها سوق المدينة التاريخي الذي دُمّرت منه أجزاء واسعة والمدرج على لوائح منظمة اليونسكو. وتبرز مأساة "المهجرين" داخلياً كواحدة من أكبر المشاكل التي أفرزها الصراع في سوريا.

اشتدّت موجة النزوح هذه خاصة بعد منتصف شهر يونيو / تموز عام 2016، لتبلغ ذروتها في أواخر منتصف شهر ديسمبر عام 2016، نتيجة لاتفاق يقضي بأخلاء الأحياء الشرقية الواقعة تحت سيطرة المعارضة المسلحة من سكانها بالكامل.

يغطي هذا التقرير الفترة الواقعة ما بين الأول من يونيو/ تموز 2016 وحتى أواخر شهر ديسمبر / كانون الثاني 2016. مراعيّاً الشروط الموضوعية لإخراج التقرير على نحو زمني تخطيطي بغرض رصد الانتهاكات ذات الصلة بخطوطها العريضة. ويعتبر التقرير حلقة أولى في سلسلة تقارير تفصيلية يصدرها المركز عن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في مدينة حلب في النطاق الزمني المشار إليه في متن التقرير أعلاه.

الخط الزمني للتهجير الأخير للمدنيين من الأحياء الشرقية للمدينة:

بدأ ارتفاع وتيرة الهجمات على مدينة حلب تتصاعد في مطلع شهر يونيو / تموز 2016 , وكانت الهجمات تهدف إلى فرض حصار على الأحياء الشرقية في المدينة. وترافقت الهجمات التي بدأتها قوات الحكومة السورية والمجموعات الموالية لها, مع غارات عنيفة ومكثفة من قبل المقاتلات الحربية الروسية.

بتاريخ 10 يونيو/ تموز عام 2016, شنت قوات الحكومة السورية والمجموعات الموالية لها, هجوماً واسعاً على منطقة مزارع الملاح, واستطاعت فرض سيطرتها على المنطقة في نهاية شهر يونيو / تموز 2016.

مع بداية شهر أغسطس / آب عام 2016 , استطاعت قوات الحكومة السورية والمجموعات الموالية لها, السيطرة على طريق الكاستيلو ذو الأهمية الحيوية بالإضافة للتلال المحيطة به.

أدت سيطرة القوات الحكومية والمجموعات الموالية على طريق الكاستيلو, لفصل المناطق الشرقية الخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة عن محيطها الخارجي, وبات أكثر من ثلاثمئة وخمسون ألف سوري محاصرين داخل الأحياء الشرقية بحسب تقديرات متقاطعة لمنظمات وطنية وعالمية عاملة في المنطقة.

مع دخول المناطق الشرقية تحت حصار كامل, أعلنت الحكومة الروسية عن "عملية إنسانية", تقتضي بفتح ثلاث ممرات آمنة, لخروج السكان المدنيين الراغبين بذلك. إلا أن الشهادات الموثقة من قبل مراسلي مركز VDC والنشطاء المحليين, تؤكد استهداف السكان المدنيين الذين حاولوا الخروج بنيران القناصة, ومنعهم من العبور إلى القسم الغربي الخاضع لسيطرة قوات الحكومة السورية.

بتاريخ 3 آب/ أغسطس 2016 , بدأت قوات المعارضة المسلحة هجوماً واسعاً, استهدف قوات الحكومة السورية والمجموعات الموالية لها المتمركزة في كل من " مشروع الـ 1070 , مدرسة الحكمة, تلال مؤتة, المحروقات, والعامرية.

وفي يوم السبت الموافق في 6 آب/ أغسطس 2016 , بدأت المعارضة المسلحة هجوماً على " المدرسة الفنية " وفي الوقت نفسه قامت فصائل المعارضة المسلحة المتواجدة داخل الأحياء المحاصرة بهجوم من الجهة المقابلة, تمكنت خلالها من السيطرة على دوار الراموسة من الجهة الداخلية والمدرسة الفنية الجوية من الجهة الخارجية, وبذلك تم فتح الطريق وفك الحصار عن أحياء حلب الشرقية.

في يوم الثلاثاء الموافق في 7 سبتمبر / 2016 , استطاعت القوات الحكومية مصحوبة بالمجموعات الموالية لها, وبغطاء جوي روسي مكثف, من إحكام حصارها على الأحياء الشرقية لمدينة حلب مجدداً,

وبات أكثر من 250 ألف شخص تحت الحصار بعد تمكن جزء كبير من المدنيين من مغادرة المدينة في الأيام السابقة.

أدت الهجمة الأخيرة على أحياء المدينة لتدمير أجزاء واسعة من المرافق الحيوية وإخراج معظم المشافي الميدانية والنقاط الطبية عن الخدمة (1). وفي يوم الاثنين الموافق في 12 ديسمبر عام 2016، استطاعت القوات الحكومية والمجموعات الموالية لها من السيطرة على حي الشيخ سعد وباقي الأحياء المحيطة. ومنذ بدء الحملة العسكرية على أحياء المدينة في شهر يونيو / تموز 2016 وحتى منتصف شهر ديسمبر / كانون الأول 2016، استطاع مركز توثيق الانتهاكات من تسجيل مقتل 3497 مدنياً.

• بدء عملية المفاوضات: (اعتمدت هذه الفقرة جزئياً على شهادة ممثل المعارضة المسلحة في حلب الشرقية في مفاوضات اتفاق إجلاء السكان، السيد الفاروق أبو بكر. ولم يتمكن مركز توثيق الانتهاكات من الوصول إلى ممثلي التفاوض عن الحكومة السورية)

مع اقتراب قوات الحكومة السورية والمجموعات الموالية لها، من فرض سيطرتها على كافة أحياء مدينة حلب الشرقية، والتي خرجت عن سيطرتها منذ عام 2012. وبعد حصار القوات الحكومية للأحياء الشرقية في المدينة لأكثر من أربعة أشهر. تم التوصل لاتفاق وقف إطلاق النار " برعاية روسية تركية" يتم بموجبه إخلاء الأحياء الشرقية المحاصرة من السكان المدنيين والغير مدنيين والجرحي.

وبحسب ممثل التفاوض لدى المعارضة المسلحة (الفاروق أبو بكر)، والذي قال لفريق مركز الVDC، أن المعارضة تقدمت في البداية "بمبادرة إنسانية" تهدف لإخراج المحاصرين المدنيين والحالات الإنسانية فقط، إلا أن ممثل التفاوض لدى الحكومة السورية رفض ذلك بشكل قاطع، ودعا لخروج كل السكان من المدنيين والغير مدنيين. "مما اضطرنا للموافقة حفظاً لسلامة السكان المدنيين، وانتهاء لحالة الحصار المفروضة على الأحياء طيلة الأشهر الماضية". ونص الاتفاق أيضاً على "خروج السكان المهجرين من مدينة حلب باتجاه ريف حلب الغربي والشمال. بينما يتم إخراج مقاتلي المعارضة المسلحة مع سلاحهم الخفيف وبرفقة عائلاتهم إلى محافظة إدلب".

وفي 18 ديسمبر 2012، تم ضم بلدي الفوعة وكفريا في شمال محافظة إدلب إلى ملف التفاوض، مقابل إخراج ما تبقى من السكان المحاصرين في أحياء حلب الشرقية، بالإضافة لعدد من الجرحى والمقاتلين في منطقتي الزبداني ومضايا.

بحسب الرجو - 25 عاما - من سكان مدينة حلب و إعلامي في شبكة حلب نيوز، قال لمركز الـVDC

قبل البدء بتطبيق بنود الهدنة، كان هناك عدد من المدنيين الذين يغادرون المناطق الشرقية المحاصرة باتجاه المناطق الغربية الواقعة تحت سيطرة القوات الحكومية، وذلك عبر خروجهم من معابر غير آمنة، ومنهم من كان يستطيع الوصول والبعض الآخر فشل في ذلك. ما تسبب بمقتل العديد من هؤلاء نتيجة استهدافهم بنيران القوات الحكومية والمجموعات الموالية لها، ويقدر تعداد من استطاع الخروج عبر هذه المعابر بـ 100 ألف شخص.

بعد مطالبات واسعة وجهها المدنيون المحاصرين، لقادة الفصائل المسلحة، بضرورة بدء المفاوضات مع قوات الحكومية من أجل الحصول على هدنة لوقف إطلاق النار، وإعطاء المدنيين فرصة للخروج من الأحياء الشرقية. استجابت المعارضة المسلحة لمطالب السكان المحاصرين ممثلة بمندوب التفاوض في "حركة أحرار الشام" والذي قاد عملية التفاوض مع ممثلي قوات الحكومة السورية، للسعي لإيجاد ممر آمن للخروج.

ثم توصل أطراف التفاوض لاتفاق يقضي بإجلاء المدنيين المحاصرين من أحياء حلب الشرقية، مقابل إجلاء عدد من سكان بلدي "الفوعة وكفريا" وقضى الاتفاق بخروج كل حافلة من مدينة حلب، مقابل إخراج حافلة من بلدي كفريا والفوعة.

في يوم الخميس 15 - 12 - 2016، تم تنفيذ بنود الاتفاق بحضور كل من منظمتي الهلال والصليب الأحمر اللتان اشرفتا على عملية خروج المصابين من المدينة.

تنفيذ بنود اتفاقية الإجلاء:

في يوم الخميس الموافق في 15 ديسمبر / كانون الثاني عام 2016 , بدأت عملية إجلاء السكان المحاصرين, وذلك بعد إطباق الحصار على أحياء حلب الشرقية لمدة 112 يوم.

وغادرت أولى القوافل التي تضم 13 سيارة إسعاف و20 حافلة تقل جرحى وسكان مدنيين بلغ عددهم: 299 طفل و678 شخص مدني و28 مصاب, الى ريف حلب الغربي انطلاقاً من آخر نقطة تخضع لسيطرة الفصائل المعارضة في شرق المدينة, قرب معبر الراموسة عند أطراف حلب الجنوبية.

وتعرضت القافلة لإطلاق نار من قبل مقاتلي الحكومة السورية عند حاجز الراموسة, أدى لإصابة 4 أشخاص, أثناء محاولتهم إزالة السواتر الترابية لتتمكن الحافلات من العبور, وهؤلاء هم عاملان من فرق الدفاع المدني وعنصران من المعارضة المسلحة.

نائب الحلبي (أبو الحود) 27 عاماً, وهو أحد مرافقي القافلة قال لمركز توثيق الانتهاكات VDC:

منذ ساعات الصباح الأولى, تكدس الآلاف من المدنيين في حارات وشوارع حي المشهد والأحياء الأخرى بانتظار دورهم في الخروج من المدينة, وسط درجات حرارة تنخفض لما دون الصفر. الوضع كان كارثياً للغاية, لا مأوى ولا طعام أو شراب. الكثير من المدنيين اضطروا لحرق أمتعتهم وأثاث بيوتهم قبل المغادرة, ما أدى لتصاعد أعمدة الدخان الأسود التي غطت سماء المدينة.

وفي يوم الجمعة الموافق في 16 ديسمبر / كانون الثاني 2016 , تواصلت عملية إجلاء السكان من شرقي أحياء مدينة حلب. قامت قوات الحكومة والمجموعات الموالية لها, باعتراض قافلة مؤلفة من 1091 شخص في مدينة حلب قرب حي الراشدين , كانوا في طريقهم إلى ريف حلب الغربي, وتؤكد الشهادات التي تلقاها مركز توثيق الانتهاكات مقتل ثلاثة أشخاص من المدنيين, وجرح 6 أشخاص آخرين, وقيام الميليشيات المسلحة الموالية للحكومة السورية بمصادرة الهواتف المحمولة والمقتنيات المادية التي كانت بحوزة النازحين , واحتجاز الجميع في الحافلات لساعات طويلة قبل السماح لهم بالمغادرة عائدين إلى أحيائهم المحاصرة حيث جاؤوا.



آلاف النساء والأطفال العالقين الذين منعتهم المجموعات الموالية من مغادرة أحياء حلب المحاصرة في 16 ديسمبر 2016.

عدسة: مجاهد أبو الجود

ميسرة ك - 20 عاماً - أحد السكان المهجرين من مدينة حلب قال لمركز توثيق الانتهاكات:

بتاريخ 16 ديسمبر / كانون الثاني عام 2016 , خرجت قافلة مؤلفة من مركبات مدنية ومركبات إسعاف, تابعة لمنظومة " لاجئ سوري", وكان برفقتنا مركبتين تابعتين للصليب الأحمر.

معظم من كانوا بالقافلة هم من النساء والأطفال والجرحى.

خرجنا من طريق الراموسة باتجاه حي الراشدين, وكنتُ متواجداً داخل إحدى سيارات الإسعاف بصفتي مرافق لشخص مصاب.

أثناء سيرنا تم إيقافنا على حاجز تابع للقوات روسية, قاموا بإحصاء أعدادنا, ثم أكملنا طريقنا باتجاه منطقة الألف وسبعين شقة. وكان هناك حاجز تابع لقوات الحكومة السورية, تم إيقافنا حينها وأمرونا بالعودة. وبعد أن قطعنا مسافة لا تتجاوز 500 متر, شاهدنا دبابة تغلق الطريق, ثم انتشر عشرات الجنود أيضاً.

بدأ الجنود بإطلاق الرصاص من الأسلحة الرشاشة في الهواء. بعد دقائق قليلة, انتشر عشرات الجنود بين المركبات والحافلات وسط إطلاق نار كثيف ما أدى لحالة ذعر وهلع لدى النساء والأطفال, وتم اعطائنا أمر بالنزول من المركبات.

تم تجميع الرجال جميعاً ومن بينهم الجرحى, وكان عدداً حوالي 100 شخص, وبدأوا في تفتيشنا وإرغامنا على نزع ثيابنا, وعمدوا إلى مصادرة كافة الأوراق الثبوتية والنقود التي كانت بحوزتنا. ومن ثم قاموا بقتل ثلاثة أشخاص عثروا بحوزتهم على أسلحة فردية.

في يوم الأحد الموافق في 18 ديسمبر / كانون الثاني 2016 , تواصلت عمليات إجلاء السكان المحاصرين من شرقي مدينة حلب, باتجاه ريف حلب الغربي. وتم تسجيل دخول 1000 حافلة ومركبة من المدنيين المحاصرين والجرحى الذين تم نقلهم إلى المشافي الميدانية.

وفي يوم الاثنين الموافق في 19 ديسمبر / كانون الثاني 2016 , تم تسجيل وصول 51 حافلة ومركبة نقل على ثلاث دفعات منفصلة, وبلغ مجموع الواصلين حوالي 3000 شخص إلى ريف حلب الغربي.

وفي يوم الثلاثاء الموافق في 20 ديسمبر / كانون الثاني 2016 , تم تسجيل وصول 18 حافلة ومركبة, تقل ما يقرب 1300 شخص إلى ريفي إدلب وحلب الغربي.

في يوم الأربعاء الموافق 21 ديسمبر / كانون الثاني 2016 , تم تسجيل دخول ما يقرب 21 حافلة و100 مركبة.

وفي يوم الخميس الموافق 22 ديسمبر / كانون الثاني 2016 , استطاع فريق المركز تسجيل دخول 1300 شخص إلى ريف حلب الغربي, على متن 17 حافلة بالإضافة لعشرات السيارات.

وفق أحمد وديع - عضو المجلس المحلي في مدينة حلب فإن إجمالي عدد من تم إجلاؤهم هو 80 ألف شخص من ضمنهم (5000) شخص غير مدني.

وبحسب أحمد بريمو - أحد سكان مدينة حلب وقد كان متواجدا مع القافلة الأخيرة التي غادرت حلب فإن عدد الذين تم إجلاؤهم حوالي 50 ألف نسمة معظمهم مدنيين وهناك تواجد لبعض المسلحين بين هذا العدد.

اتفاق كفريا والفوعة:

بتاريخ 19 ديسمبر / كانون الثاني 2016 , بدأت أولى عمليات إجلاء سكان بلدي الفوعة وكفريا في شمال محافظة إدلب و المحاصرتين من قبل قوات المعارضة المسلحة, بعدما توصل طرفي التفاوض الممثل بمندوب المعارضة المسلحة, والجانب الروسي والإيراني, لاستئناف عملية إجلاء المحاصرين من شرق مدينة حلب, وتقضي بنود الاتفاق بخروج 4000 شخص من بلدي كفريا والفوعة , مقابل السماح بالخروج لمن تبقى من المحاصرين في أحياء حلب الشرقية .

بالإضافة لخروج 1500 شخص من بلدة مضايا ومدينة الزبداني بريف دمشق, على أن يتم ذلك على ثلاثة مراحل:

1 - المرحلة الأولى: وتقضي وفق ما تم الاتفاق عليه بخروج (1250) شخص من بلدي كفريا والفوعة مقابل إخراج نصف العدد المتواجد داخل احياء حلب المحاصرة.

2 - المرحلة الثانية: وتقضي وفق ما تم الاتفاق عليه بخروج (1250) شخص من بلدي كفريا والفوعة مقابل إخراج ما تبقى من المحاصرين في حلب

3- المرحلة الثالثة: وتقضي وفق ما تم الاتفاق عليه بخروج (1500) شخص من بلدي الفوعة وكفريا مقابل 15000 شخص من أهالي مضايا والزبداني.

وكان من المفترض حسب الاتفاق أيضاً إجلاء 160 شخص من مدينة الزبداني إلى ريف إدلب. وإجلاء جرحى ومقاتلين من المعارضة المسلحة برفقة عوائلهم من مضايا إلى إدلب.

إلا أن عضو المجلس المحلي في بلدة مضايا "حسام محمود" أكد لمركز الـ VDC عدم خروج أي شخص من مضايا. كما أكد الناشط بشار دالاتي، عضو المجلس المحلي في مدينة الزبداني، عدم خروج أي شخص من مدينة الزبداني في ريف دمشق حتى تاريخ إعداد هذا التقرير.

الوضع المعيشي والإنساني للمهجرين:

تعتبر معاناة المهجرين داخلياً في سوريا , واحدة من أصعب المآسي التي يتعرض لها السوريون , فعلى عكس اللاجئين في دول الجوار السوري, فإنّ المهجرين داخلياً يعانون أضعافاً مضاعفة فهم علاوة على كونهم قد فقدوا منازلهم وهاجروا من مدنهم وقراهم , فهم يواجهون خطر الموت يومياً, فالمناطق التي ينزحون إليها لا تقل خطورة عن مناطقهم الأصلية, كما الحال في منطقتي ريف حلب الغربي وريف إدلب, اللتين استقبلتا عشرات الآلاف من المهجرين القادمين من أحياء حلب الشرقية , كما تعاني هذه المناطق من استهداف جوي ومدفعي شبه يومي, يزيد من تفاقم سوء حياة السكان على كافة مناحي الحياة اليومية .

ميلاد شهابي- 26 عاما - أحد سكان حي مساكن هنانو في حلب قال لمركز توثيق الانتهاكات:

يعاني المدنيون المهجرين من حلب من ظروف إنسانية صعبة للغاية, وخاصة بعد أن تم إجلاؤهم بعد حصار استمر أكثر من 120 يوماً, وتم نقلهم إلى مناطق مختلفة, فمنهم من انتقل إلى ريف حلب الغربي, وقسم آخر انتقل إلى ريف إدلب (سراقب) كما أن هناك مراكز للإيواء على الحدود السورية التركية ومخيم أطمه في إدلب وبعض المناطق في مدينة الأتارب في ريف حلب. وهناك أيضاً عدد من السكان المهجرين الذين توجهوا إلى ريف حلب الغربي ومحافظه إدلب, حيث يوجد لهم أقارب في تلك المناطق.

مراكز الإيواء هذه عبارة عن "كرفانات" غير مجهزة بالكامل, تفتقر لأبسط المستلزمات, كما أنها تعاني من قلة المواد الإغاثية والطبية, وما توفر منها هو عبارة عن مواد بسيطة تم تزويدها من قبل جهات إغاثية محلية.

تعتمد جميع المخيمات ومراكز الإيواء في أرياف حلب الغربية و إدلب , والتي يسكنها المهجرين على المعونات التي تقدم لهم من مؤسسات و جمعيات إغاثية مختلفة, وبطبيعة الحال لا تكفي هذه المعونات بسبب الأعداد الضخمة للمهجرين.

كما تعاني النقاط الطبية والمستوصفات من شح كبير في الدواء واللقاحات.

محمد ابراهيم - من سكان مدينة الأتارب وأحد أعضاء فريق "تحرر" قال لفريق مركز توثيق الانتهاكات:

يوجد في مدينة الأتارب ثلاثة مراكز إيواء للمدنيين الذين تم تهجيرهم من حلب، إضافة إلى بعض المنازل، مراكز الإيواء هذه هي عبارة عن ثلاثة مدارس تعاني من نقص كبير في المستلزمات الضرورية. يقدر عدد المدنيين المتواجدين في مدينة الأتارب و الذين تم اجلاؤهم من حلب بحوالي 1300 عائلة، معظمهم من النساء والأطفال إضافة إلى وجود عدد من المصابين والمرضى، الخدمات الطبية التي يتم تقديمها لهم ، عبارة عن إسعافات أولية، وما يفاقم الأمور سوءاً هو أن مشفى الأتارب خارج عن الخدمة منذ مدة ، بسبب استهدافه بالقصف عدة مرات من قبل قوات الحكومة السورية، و بالتالي يتم تقديم الخدمات الطبية للمصابين عن طريق مراكز صحية غير مؤهلة وتقتصر فقط على تقديم الإسعافات الأولية فقط.

في يوم السبت بتاريخ 24-12-2016 ، استهدف الطيران الحربي التابع لقوات الحكومة السورية أحد مراكز الإيواء، مما أدى إلى انهيار السور دون تسجيل وقوع ضحايا.

خاتمة:

- يقدم مركز توثيق الانتهاكات في سوريا هذا التقرير الذي يغطي حتى أواخر شهر ديسمبر من العام 2016، إلى المنظمات الدولية المعنية بأمور المهجرين والنازحين داخلياً، وعلى رأسهم المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة لتحمل مسؤولياتها والتحرك فوراً من أجل تحسين ظروفهم المعيشية السيئة، كما يناشد مركز VDC مبعوثة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية فاليري آموس العمل الفوري للحيلولة دون تفاقم وضع النازحين أكثر وخاصة بعد موجة النزوح الأخيرة من أحياء مدينة حلب الشرقية.
- يعتبر مركز توثيق الانتهاكات VDC أن ما تم من إجلاء السكان من حلب الشرقية هو تهجير قسري للمدنيين والسكان بحسب أحكام القانون الدولي الإنساني وهو جريمة حرب موصوفة بحسب المواد 6 و7 و8 من نظام روما الأساسي.
- يدین مركز توثيق الانتهاكات في سوريا بأشدّ العبارات وأقواها الحصار الممنهج على كافة المناطق السورية. والذي يهدف كما أثبتت الوقائع السابقة لإجبار سكان هذه المناطق على

مغادرتها واخلائها من ساكنيها. ويناشد المركز في الوقت نفسه كافة الجهات والمنظمات الدولية المعنية بالتدخل العاجل لفكّ الحصار وتقديم الدعم اللازم لآلاف السكن المدنيين الذين يواجهون خطر الموت جوعاً في ظل أوضاع صحية سيئة للغاية. ويدعو المركز في الوقت نفسه اللجنة الدولية للصليب الأحمر لتحمل مسؤولياتها والعمل بكافة السبل والوسائل لفتح ممرات آمنة لإدخال المساعدات الإنسانية للمناطق المحاصرة.

تنويه

لا تعتبر هذه الإحصائيات نهائية بأي حال من الأحوال وهي خاضعة للتدقيق المستمر. ويتم التصحيح داخل قاعدة بيانات المركز دورياً. هذا ما يفسر اختلاف الأرقام من تقرير لآخر حيث يعتبر التقرير الأخير دائماً هو الأكثر دقة.

يتقدم فريق مركز توثيق الانتهاكات في سوريا بالشكر الجزيل إلى جميع النشطاء المتعاونين مع المركز بالإضافة إلى فرق الرصد الميداني والباحثين في المركز، والمنتشرين على نقاط الاشتباك الساخنة، حيث يواجهون مخاطر يومية أثناء قيامهم بواجباتهم في سبيل توثيق الجرائم ضد الإنسانية وانتهاكات حقوق الإنسان في سوريا. واستكمال البيانات والمعلومات وإيصال صوت القتلى وعائلاتهم إلى الجهات والمنظمات المعنية.



مركز توثيق الانتهاكات في سوريا
Violations Documentation Center in Syria

www.vdc-sy.info

لأية ملاحظات أو أسئلة يمكن التواصل معنا عبر بريدنا الإلكتروني
editor@vdc-sy.info

للإطلاع على تقاريرنا السابقة باللغة العربية
<http://www.vdc-sy.org/index.php/ar/reports>

للإطلاع على تقاريرنا السابقة باللغة الإنكليزية
<http://www.vdc-sy.info/index.php/en/reports/>